

يا طريق الله

عبد صبري ابو زبيح

مثل سحابة بيضاء
كانها البرد
حطت على الجسر
جواهر زرقاء
طبعت على الخد
أمطرت حزناً
والغربة في عينيه
تشتكي فخر المعتدي
هبّت رياح المسك
فواحة..

إذا ما اطل فتية الله
والوحي والسنن
سيدي يا راهب
الطامورة
وهو ساجد الليل
بين السيف
وثعابين الخليفة
هو ذا الزمان يعود
كرة أخرى
قتله يستبشون داراً
ومسجداً وكنيسة
والدين لهم عذر
راياتهم رايات حق
غايتها الباطل
لا هم من دين محمد
ولا من دين موسى
ولا من دين عيسى
صنائع صهيون
وكل حاقد بيتغي شراً
والخونة يفتحون باباً
وينشدون خراباً
وتقسيماتا
ويريدون وطناً مدمراً
الكرسي الملعون
حلمهم
حتى اذا صار العراق
خرائباً وشعباً مدمى
والخير يرمدى
وجيوب الغريب
متخمة
والذهب لهم سحرا
يا سيدي هذه قبالك
المنهبة
شامخة وفي عيون
الشمس
لاهبة..

يا طريق الله
وكراماته الساكبة
وأهل القتل قبورهم
هرمة
والحدود يعيشون في
عظامهم
والنار تنتظرهم
يوماً على الصراط
لهم احمد وحيد
يا طريق الله
وكراماته الساكبة
وأهل القتل قبورهم
هرمة
والحدود يعيشون في
عظامهم
والنار تنتظرهم
يوماً على الصراط
لهم احمد وحيد

سيدى ما بال
سكارى الرافصات
لا يغمض لهم جفن
وما بال أهل الذبح
والقتل
حبارى من أهل البيت
والمقام والركن
رعبٌ يغمرهم

نحن معا د

د. هناء القاضي

حين يداهمك الوقت
وتقلت من بين يديك
الأشياء
ولا يبقى لديك ما تقول

حين تختلط في اجندتك
الحلطات
الضجر مع الحزن
اللا حزن مع اللا فرح
وتتساوى في سماء
روحك كل الفصول

حين يكون هناك كسوف
للكشمس
وخسوفاً للقمير
وثمة مجرات تهيم
تهيم .. في مدى ليس
فيه وصول

قصة قصيرة

احمد الشواوي

العصافير في الأقفاس ولا درهم في الجيب
أول الباحة: "أقربوا.. أقربوا.. اقربوا... هذا عصفور قد اجتمعت في ريشه كل ألوان الدنيا..."
ثان: "وهذا يريد ما يسمعه..."
ثالث: "أما هذا فإنه يفتيك شر العين والحسد"
وفي تلك اللحظات، كنت أمشي في سوق العصافير، داساً في جيبى معطفي، يداي، برغم أنصاف أيام الصيف الممتلئة.
استشرت في صدى غصن ومرمرة الأجد من الغريهمات ما أظن به أسر تلك العصافير المتشبهة بالقضبان.. ترديد رؤية النور.. تصنع بتفريعات المساختبة.
وفجأة، وجدتني في الخارج ضائع الرأس، متجدد الدمع، متحسراً على تلك المضغ الصغيرة، أن سلبت حريتها، لأجل الجشع الأدمي وإشباع رغبة العين..
حتى إذا أطرقت، ملأت كفي محظفة صغيرة وقتت من غريب مر بي خائفاً، حاولت للحاق به كي أعيد إليه زرقه، غير أنني لم أدركه، وأن أجري خلفه..
وما أسرع أن خظفت ابتسامه.. لا اشتريت طائراً إلا جملته يرحم في الألق السرمدي الأزرق.. وعلى قدر سعادتني بصيبي ذلك، طفقت أسطر حزني.. ذلك بأنني استفتدت نقودي وما نفدت الطيور الحبيسة.



اشتغالات معاصرة

صباح الانباري يستنبط ملامح تجربة مسرحية لها خصوصيتها المنهجية



فاسم ماضي

الكتاب العراقي يبين السبل التي انتهجها السوري عبدالفتاح روايس قلمه جي لتكريس مشروع الفني مستقيماً من تجارب التراث ومسرح خيال الظل.. وصدحت عن مكتبة اتحاد الكتاب العرب دراسة بحثية نقدية للكتاب المسرحي والباحث العراقي المقيم في أستراليا صباح الانباري الذي تصدى في هذه الدراسة المعقدة الى تجربة المسرحي السوري عبدالفتاح روايس قلمه جي في تمييز الكتابة المسرحية وتطويرها لإنتاجات فنية معينة عبر آلية التجريب المسرحي التي تعد الأساس في إطلاق العنان لأي ظاهرة فنية تحاول أن تدرس نفسها عبر التجارب عديدة وقد بين الانباري السبل التي انتهجها قلمه جي لتكريس مشروعه الفني مستقيماً من تجارب التراث ومسرح خيال الظل بشذرات من ملامح المسرح الاصلية فضلاً عن اشتغالات معاصرة، وأظهر الانباري عبر جهد بحثي كبير أبرز النقاط التي شرحت لنا بالأمثلة الجنية المدى الكبير الذي يمتلكه قلمه جي في فهم مختلف تلك الاماط الفنية التي يستفيد منها ومدى معرفته وحساسيته في اقتناص أجزاء معينة لتساهم في نحت كين تجريبته المسرحية التي أخذت اليوم طابعها الخاص بعد سيل من التجارب التي كرسست مفاهيمه الفنية التي أراد لها أن تكون. واشتملت الدراسة على عدة فصول وأبواب قام الانباري بتناول كل محور فني في تجربة الكاتب السوري بأسباب ووعي كبير، واستهل بحثه بكتابة نبذة عن حياة قلمه جي وبرز الايجاب التي دعت لتناول تجربته عبر مجسات البحث والتنقيب مينا أنه أعجب بنتائج منذ أوله الأولى لقراءة نصوصه، ومن المعروف أن المسرح فن على الفنون الجميلة الشاملة التي لها القدرة على توظيف كل الأشكال التعبيرية المروضة من استعراض فني وموسيقى وشعر ورسم، والأشك أن حركة المسرح تأثرت بتطور أشكال الكتابة النظرية التي تكتمت بسياقات التحول الاجتماعي الذي شهدته المجتمعات العربية، ولأن المسرح جنس أدبي متميز تحدهه مكونات أساسية تتمثل في (البنية، وخصائص الخطاب، الرسائل اللغوية) وفي هذه الدراسة تمكن الانباري عبر تناوله البحثي المستفيض من الإقتراب الى جوهر التجربة لدى قلمه جي من خلال التوغل الى جزئيات نصه وعرضه المسرحيين حيث حاول التعرض لها بدءاً من العنوان الذي يعتبر مفتاح اي تجربة فنية لذلك نجد أن للدراسة بقصولها ثلثة أجزاء: الأولى هي محاولة التعرف على فصول الخطاب الفني، وفي نصوص قلمه جي التي طغى عليها العامل الفلسفي بأسلوبه الساخر ثمة مقائق كشف عنها الانباري وهو بعيد قراءتها بعين حساسة وبعد أن درس الانباري نصوص قلمه جي التي كرسست حضورها المسرحي، يقدم في

وتضمن مضمونها الفكري، ولا شك أن معرفة الحقائق تذهب الى ما هو أبعد من المنهج النقدي أو البحثي، فالمنهج كما يقول غادير هو مسألة ينبغي أن يعاد النظر في مشروعيته وبينما الحقيقة لها سياقات تراوغ المنهج لأن المنهج يبقى تلك الصيغة العلمية للتعرف على فصول الخطاب الفني، وفي نصوص قلمه جي التي طغى عليها العامل الفلسفي بأسلوبه الساخر ثمة مقائق كشف عنها الانباري وهو بعيد قراءتها بعين حساسة وبعد أن درس الانباري نصوص قلمه جي التي كرسست حضورها المسرحي، يقدم في

ليست محض أحلام



سعد الجعي

كنا نفتقد الأحلام ونحري اليها
مراكب الشعر
والآن نحن نتهون في ضبابه أكثر
من ذي قبل
تتخلف من حولنا شهب الأحلام
المتمهلة دانية :
ذلك الذي يجب البلدان
ذلك الذي يستقل المراكب
يحضر الحفلات السيمفونية
يجوب المعارض
يقنتي الكتب...
أحياناً أكتب الشعر عنى أنا وعنهما
هي ودخان السيجار الكوبي
ولحيناً أكتب عن حلم آخر قديم
ليس يسير المنال :
عن أخي الذي يصغرني بعام أو يزيد
ذلك الذي شاركني الأصدقاء والثياب
والذكريات
ذلك الذي عانى أوقات الحروب و هو
يكترت
رمى نفسه في الماء نحو الجزيرة
القربية

من يعق له التحدث

باسم كل البشر !

بصمة

مذكرة

الحرر الثقافي
تحسين عبلي

7

العراق اليوم

العدد: 2359

الخميس

2015 / 5 / 21

رسالة لن تصل ..

آسيا رحايله

معتزة يا سيدي لو أزعجتك وقطعت غيبك روتين يومك.. لا أقصد أن أكرر مزاجك أو أكرر صفوك.. أو أشغفك بتفاهاتي فأنا أعرف كم وقتك ثمين.. ربما أنت مشغول جداً، مسترخ في حديقة قصرك المنيف تلعب الشطرنج أو تطعم كلبك المدلق.. وأنا لا أمانع أن تترك رسالتني جانباً، عند أقدام كرسيةك، إلى حين تجد بعض الثواني وتنتهي تماماً من مراجعة صفاتك و مشاريعك ومخططاتك.. فقط أرجو لا ترمها في تلك المزمة هناك أين تتكدس الرسائل والشكاوى و... القوانين.. كم أمل أن تستعني هذه المرة!.. من يدري.. ربما من حيث أنا الآن يستطيع صوتي اختراق الجدار العازل الذي حرصت على رفعه بيدي و بيته منذ سنتين.. يا سيدي أنا اسمي مواطن وأرجو لا تسألني عن معنى اسمي فما عنت أعرف.. عمري سبعه و عشرون خبية من مواليد بصرى الثور / و رت عن جدي بذور عشق الوطن، و عن أبي أخذت لون عينيه وشكل أقداره... هل تعرف أبي يا سيدي؟ سؤال غبي.. كيف لك أن تعرفه هو ليس من المقربين وأنت لا تتظر خلقك أبداً ولا عن شمالك أو يمينك.. لو وسعت مجل رويتك قليلاً فقط رأيت أبي.. هو رجل طيب، مثال في الاستقامة.. لم يقترف أية جحة.. أبداً.. يحترم القانون بشكل عجيب.. لذلك ظقت معرماً طول حياته.. أقصد حتى آخر لحظة تركته فيها.. شكله؟ حسناً، هو ليس بالقصير ولا الطويل، أشعث الروية، أغبر الأفكر، هزيل اللحم، شاحب الأمل.. باختصار صورة طبق الأصل من كل أفراد الرعية، الراسخين في اليأس و التهميش، ربما يختلف عن البعض قليلاً ولكنه يشترك مع الأغلبية في صفة واحدة.. تتشوه واضح في ظلمة كتفه الأيسر.. أو الأيمن؟ لا أذكر.. لكن من فرط احتشائه لكي تمر قوافلك، لا أدري لم أحتكك عن أبي وأنت لا تعرفه.. ربما لأني مشتت له وأعلم متى تنطبق أقدامه يمشي على الأرض كأنه لا يعرفه.. لكن يتربح تخرجني من الجامعة لكي أعينه في حربه مع الفقر.. لكني خيبت ظنه.. فما أن تخرجت حتى انصمعت إلى صفوف العاطلين.. بعدها.. أهدرت سنتين من عمري في الخدمة الوطنية دون أن أعني حكما معنى اللقظتين.. ليس سخيلاً أن يضطر المرء للقيام بأمر مجهول معناها؟ في الواقع كل الفضل لك ولحاشيتك.. تكلفتم كما ينبغي بتفريغ الوطنية من محتواها لدرجة أن جيلاً بأكمله أصبح ينام ويصحو على حلم واحد.. الوصول إلى رمال الضفة الأخرى ولو قفزاً على جبال الموت.. أه... قبل أن أنسى.. أردت أن أخبرك أن أبي كان يحبك حقاً وأمي أيضاً.. كلنا كنا نجسك.. أكرج جيلاً سنين عرشك الأولى و أنا طفلٌ يافع.. كنت تظهر في التلفزيون كثيراً.. لا تمر مناسبة دون أن تلقي خطبة طويلة مؤثرة.. كانت أمي تترك ما في يدها وتسنم أمام الشاشة.. وأبي يقول لها

إصدار جديد

كلمات في لوحات

لحسن ملواني



صدر للكاتبة المغربية لحسن ملواني - هذا الشهر - كتاب تحت عنوان " كلمات في لوحات، قراءة انطباعية للوحات تشكيلية أعمال تشكيلية لمبدعين مغاربة وغيرهم وهم فاضل عبد الحكيم- طارق الأغا- عبد الحسي أباداي- ندى عسكر- ندى عيتاني ابراهيم بوزير- سعيد العلوي- سعيدة فاتي- الطيب الحضيري- القلقاوي- محمد قرماد- السعيد الرغاي- محمد الهواري- أحمد ربيع- الحسين طابلي- فاطمة ملان- زهرة صدوق، فهد الربيع، عمر آيت سعيد، خمنة السهل، خالد نصار، رضوان آيت أراجح، السعيد الرغاي، سلمان عبود، نور الدين التباعي، عبد اللطيف نيت عدي، داود لمكوني، رشيد زيري، فاطمة العبيدي، زهر مغاني، ولحقا وبإذن الله، سيصدر الجزء الثاني من الكتاب، وسيضمن أعمال كثير من المبدعات والمبدعين منهم نورة القحطاني، نعيمة فلاح، صلاح زيل، يوسف معقوف، عبد الله البارقي، جميلة التاقي، ريم برناوي، ناصر الدسمرة، محمد طوسون و آخرون سنعن عن أعمالهم فور الإصدار. الكتاب يحمل نظرة للكاتب ورؤيته لمجموعة من لوحات التشكيليين المغاربة وغيرهم... وهم ثمرة الملتقيات الثقافية والتشكيلية محبياً ودولياً.

الكتاب بهذا الشكل توثيق لرؤية الكاتب وانطباعاته إزاء الأعمال التشكيلية المختلفة. يحمل الكتاب انطباعات خاصة لا تخفى من توجهات، ومقارنات من شأنها الحث على البحث عن مكان الجمال في مختلف الأجناس الفنية التشكيلية عبر مختلف التقنيات والأساليب والمدارس التشكيلية. الكتاب صلة وصل بين التشكيليين وفق أعمالهم المتنوعة التي حاولنا توثيقها وإبداء الرأي حولها. في خطاب غلافه الأخير يتبنى الكاتب: " وتبقى اللوحة للشيء شكيدياً بألوانها وقضاءاتها حلاً مفتوحاً للتأمل، والإبحار بين رموزها وإشاراتنا.. وبهذه الصفة يأتي كتابنا مساهمة خاصة تحمل انطباعات تكشف عن الجميل والرائع في لوحات تختلف وجوهها وصيغ نكت ينفاتها باختلاف نفسيات ومشاعر وبصمات أصحابها.